رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب الشريعة للآجري

# 160  شرح كتاب الشريعة للآجري  الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

---

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام ابو بكر محمد بن الحسين الاجري رحمه الله تعالى
اخبرنا في ريابي قال حدثنا محمد بن مصفى ابو عبد الله الحمصي قال حدثنا محمد بن حرب قال حدثنا الزبيدي اي عن الزهري عن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف انه غشي على عبدالرحمن بن انه غشي على عبدالرحمن بن عوف
في وجعه غشية ظنوا انه قد فاض منها حتى قمنا من عنده وجللوه ثوبا وخرجت ام كلثوم ابنة عقبة امرأة عبدالرحمن الى المسجد تستعين بما امرت به من الصبر والصلاة
فلبثوا ساعة وعبدالرحمن في غشيته ثم افاق عبدالرحمن رضي الله عنه فكان اول ما تكلم به ان كبر وكبر اهل البيت ومن يليهم. فقال لهم الرحمن رضي الله عنه اغشي علي انفا؟ فقالوا نعم. قال صدقتم
فانه انطلق بي في غشيتي رجلان رجلان اشد اجد منهما شدة وغلظة. فقال انطلق بنا نحاكمك الى العزيز الامين. فانطلق بي حتى لقينا رجلا فقال اين تذهبان بهذا؟ قال نحاكمه الى العزيز الامين. قال فارجعا فانه ممن كتب الله لهم السعادة
والمغفرة وهم في بطون امهاتهم وانه يستمتع به بنوه الى ما شاء الله. قال فعاش بعد ذلك شهرا ثم مات قال واخبرنا الفيريابي قال حدثنا محمد بن عزيز قال حدثنا سلامة ابن روح عن عقيل ابن خالد قال حدثني ابن شهاب الزهري قال
ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف انه قال غشي على عبدالرحمن بن عوف وجعه وذكر نحوا من هذا الحديث قبل  بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله
صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين
اما بعد فهذا الاثر الذي ساقه الامام الاجري رحمه الله تعالى هو كسابقه من الاثار في اثبات الصحابة رضي الله عنهم للقدر وايمانهم به وردهم على القدرية نفاته ويروي هذا الاثر ابراهيم
ابن عبد الرحمن ابن عوف ان انه غشي على عبدالرحمن بن عوف وعبد الرحمن بن عوف كما لا يخفى احد العشرة الذين بشرهم النبي صلى الله عليه وسلم ويشاء الله سبحانه وتعالى
ان تحصل له هذه الرؤيا قبيل وفاته بشهر عندما غشي عليه آآ مبشرة وفي الوقت نفسه مصدقة لما كان بشره به النبي عليه الصلاة والسلام بالجنة لانه صح في الحديث انه عد
عشرة من اصحابه في مجلس واحد كل واحد باسمه يقول في الجنة ومنهم عبدالرحمن قال وعبدالرحمن ابن بن عوف في الجنة وسم العشرة المبشرين بالجنة لان النبي عليه الصلاة والسلام بشرهم في الجنة في مجلس واحد
بشرهم في اه في الجنة بالجنة في مجلس واحد صلوات الله وسلامه وبركاته عليه  وفي اه هذا الخبر ان عبدالرحمن في وجعه اي اشتداد مرضه وغشي عليه غشية اي دخل في غيبوبة
فظنوا انه قد فاض منها يعني فارق الحياة حتى قمنا من عنده وجللوه ثوبا اي غطوه بثوب وخرجت ام كلثوم ابنة عقبة امرأة عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنهما الى المسجد
فاستعينوا بما امرت به من الصبر والصلاة تستعين بما امرت به من الصبر والصلاة عملا بقول الله جل وعلا واستعينوا بالصبر والصلاة في الصبر والصلاة اكبر معونة للعبد. ولا سيما عند الشدائد
والمصائب والفواجع فما استعين على فاجعة ولا نازلة ولا مصيبة بمثل الصبر والصلاة وكان النبي عليه الصلاة والسلام اذا حزبه امر فزع الى الصلاة والله عز وجل يقول وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون
فما هناك امر يستعان فيه على الشدائد والمصائب مثل الصبر والصلاة قد جمع الله بينهما في هذا الباب باب الاستعانة قال واستعينوا الصبر والصلاة ففيهما معونة للعبد واعظم معونة فخرجت تستعين بما امرت به
اي في قوله واستعينوا بالصبر والصلاة من الصبر والصلاة فلبثوا ساعة وعبد الرحمن في غشيته والمراد بساعة مدة من الزمن ثم افاق عبد الرحمن فكان اول ما تكلم به ان كبر. قال الله اكبر
وكبر اهل البيت ومن يليهم فقال لهم عبدالرحمن اغشي علي انفا؟ قالوا نعم قال صدقتم فانه انطلق بي في غشيتي رجلان اجد منهما شدة وغلظة فقال انطلق بنا نحاكمك الى العزيز الامين

انطلق بنا نحاكم نحاكمك الى العزيز الامين فانطلق حتى لقينا لقينا رجلا فقال اين تذهبان به قال نحاكمه الى العزيز الامين قال فارجعا فانه ممن كتب الله لهم السعادة والمغفرة
وهم في بطون امهاتهم وفي رواية او في لفظ فانه ممن سبقت لهم السعادة والمغفرة وهم في بطون امهاتهم وهذا موطن الشاهد من هذا الخبر للترجمة فيه اثبات القضاء والقدر
سبقت له آآ السعادة والمغفرة في بطن امه وفي اللفظ الذي عندنا هنا ممن كتب الله لهم السعادة. فهذا فيه ان الامور مكتوبة وسبق بها الكتاب مثل ما جاء في الاية الكريمة
ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسيسا قال فانه ممن كتب الله لهم السعادة والمغفرة وهم في بطون امهاتهم وفي هذه البشارة التي حصلت سعدا آآ لعبد الرحمن رضي الله عنه في هذا الموقف
تصديق ما بشره به النبي صلى الله عليه وسلم ما بشره به النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال عبد الرحمن بن عوف في الجنة فهذا فيه تصديق لذلك في تصديق لذلك
وهذه الرؤية التي حصلت له من المبشرات هذه من المبشرات التي يبشر الله سبحانه وتعالى بها فمن شاء سبحانه وتعالى من عباده قال ثم ثم قال وانه يستمتع به بنوه الى ما شاء الله
ثم انه يستمتع به بنو الى ما شاء الله قال فعاش بعد ذلك شهرا ثم مات اي استمتع به بنو ببقاءه معهم مدة شهر ثم مات ومعنى ذلك ان هذه البشارة
العظيمة حصلت له قبيل وفاته يعني بمدة وجيزة نعم قال رحمه الله تعالى اخبرنا الفيريابي قال حدثنا عبدالرحمن بن ابراهيم الدمشقي قال حدثنا الوليد بن مسلم قال ثنى عثمان بن ابي العتكة قال حدثني سليمان بن حبيب عن الوليد بن عبادة ان اباه عبادة بن الصامت رضي الله عنه لما
سأله ابنه فقال يا ابتي اوصني. قال اجلسوني فلما اجلسوه قال يا بني اتق الله. ولن تتقي الله حتى تؤمن بالله ولن تؤمن بالله حتى تؤمن بالقدر خيره وشره. وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك. وما اخطأك
لم يكن ليصيبك سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول القدر على هذا من مات على غير هذا دخل النار ثم اورد رحمه الله آآ هذا الاثر او هذا الحديث
وسبق ان تقدم معنا سبق ان تقدم معنا لكن موطن الشاهد منه هو قوله قول عبادة في رضي الله عنه في وصيته لابنه يا بني اتق الله ولن تتقي الله
حتى تؤمن بالله ولن تؤمن بالله حتى تؤمن بالقدر وهذا فيه ان الايمان بالقدر من الايمان بالله فمن لم يؤمن بالقدر ليس مؤمنا بالله هذا فيه من الفائدة ان الايمان بالقدر من الايمان بالله
ومن لم يؤمن بالقدر فليس مؤمنا بالله لان القدر كما قال الامام احمد قدرة الله فمن كان غير مؤمن بذلك غير مثبت القدر ومراتب القدر كما لا يخفى العلم علم الله والكتابة
والمشيئة والايجاد فكل كل مراتبه متعلقة بالله وبصفاته فمن لم يؤمن بالقدر ليس مؤمنا بالله وهذا فيه ان عدم الايمان بالقدر كفر اكبر ناقل من الملة. لان الذي لا يؤمن بالقدر ليس مؤمنا بالله تبارك وتعالى
وفي هذا الاثر توضيح لما سيأتي فيما بعد عن ابن عباس رضي الله عنه حيث قال القدر نظام التوحيد فمن وحد الله وكذب بالقدر نقض تكذيبه توحيدا فالمكذب بالقدر ليس بموحد
لان تكذيبه بالقدر ناقظ لتوحيده. مبطل لتوحيده. لا يكون موحدا اذا لم يؤمن بالقدر قال وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك فالامور كلها بتقدير الله ما اصابك
لم يكن لاخطئك لانه مقدر وما اخطأك لم يكن ليصيبك وهذا فيه ان الامور كلها بقدر الله وبقضائه له سبحانه وتعالى القدرة الشاملة والمشيئة النافذة فما شاء كان طبقا لما شاء
عز وجل قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول القدر على هذا من مات على غير هذا دخل النار. نعم. قال رحمه الله تعالى واخبرنا الفريابي القدر على هذا يعني على ما تقدم ان ما اصابه
لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك نعم. قال رحمه الله تعالى واخبرنا الشريابي قال حدثنا محمد ابن مصفى قال حدثنا بقية قال حدثني معاوية بن سعيد قال حدثني عبد الله بن السائب عن عطاء بن ابي رباح قال سألت
الوليد بن عبادة بن الصامت كيف كانت وصية ابيك اياك حين حضره الموت؟ قال دعاني فقال يا بني اوصيك بتقوى الله تعالى واعلم انك لن تتقي الله حتى تؤمن بالله واعلم انك لن تؤمن بالله ولن تطعم طعم حقيقة الايمان ولن تبلغ
العلم حتى تؤمن بالقدر كله خيره وشره. وقال قلت يا ابتي وكيف لي ان اؤمن بالقدر بالقدر كله خيره وشره قال تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك اي بني اني
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله تعالى القلم. قال اكتب قال ما اكتب يا رب؟ قال اكتب وبالقدر قال فجر

القلم في تلك الساعة بما كان وما هو كائن الى الابد
وهنا ساق الخبر المتقدم من طريق اخرى وفيها بعظ الزيادات وايظا سبق ان تقدم ومر معنا سابقا عند المصنف رحمه الله تعالى ومضى ايضا هناك الكلام على معناه لكن ساقه هنا
اه من جهة دلالته على اثبات عبادة ابن الصامت رضي الله عنه وارضاه للقدر. نعم. قال رحمه الله تعالى اخبرنا في ريابي قال حدثني ابو انس ما لك بن سليمان
قال حدثنا بقية يعني ابن الوليد عن مبشر ابن عبيد عن عطاء ابن السائب عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله تعالى كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضالة. وكذلك خلقهم حين خلقهم مؤمنا
كافرا وسعيدا وشقيا وكذلك يعودون يوم القيامة مهتدين وضلالا ثم اورد هذا الاثر عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قول الله عز وجل كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا
حق عليهم الضالة الاية في معناها اقوال لائمة السلف تنظر في التفسير لابن جرير وايضا تفسير ابن كثير وغيرهما من التفسير بالمأثور عن السلف رحمهم الله تعالى ومن المعاني التي قيلت في الاية
انها متعلقة بالقدر كما بدأكم تعودون ومنهم من جعل معناه متعلقا بالبعث والنشور في هذا التفسير الذي ساقه عن ابن عباس رضي الله عنهما فسرها على هذا المعنى انها متعلقة بالقدر
وان قوله كما بدأكم تعودون اي كما بدأكم اي انهم ردوا الى العلم علمه سبحانه وتعالى فيهم والمعنى اي كما كتب وقدر عليكم تكونون كما بدأكم تعودون اي اي امركم صائر الى ما قدر
قضاه الله سبحانه وتعالى فمن اهل العلم من جعل معنى الاية هو هذا ومنهم من جعل معناها ان آآ البعث من بعد الموت امره كبدء الخلق كما بدأكم تعودون كما بدأكم تعودون
قال وكذلك قال ابن عباس وكذلك خلقهم حين خلق مؤمنا وكافرا وسعيدا وشقيا وكذلك يعودون يوم القيامة مهتدين وضلال وضلالا نعم قال رحمه الله تعالى اخبرنا الفيريابي قال حدثنا من جاب ابن الحارث قال اخبرنا علي ابن مسهر عن الاعمش عن حبيب ابن ابي ثابت
فعن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهوره ان ذريتهم قال لما خلق الله ادم اخذ ذريته من ظهره كهيئة الذر ثم سماهم باسمائهم
قال هذا فلان ابن فلان يعمل كذا وكذا وهذا فلان ابن فلان يعمل كذا وكذا ثم اخذهم بيده قبضتين فقال هؤلاء للجنة وهؤلاء للنار. وهذا اثر اخر عن ابن عباس رضي الله عنهما
في اثبات القدر فيما ذكره رضي الله عنه في معنى قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم وسبق ان تقدم معنا هذا الاثر وايضا سبق الكلام على معناه لكن الشاهد من اثبات ابن عباس رضي الله
وعنهما للقدر وان الله سبحانه وتعالى قدر على العباد ما قدر من وقسمهم الى قسمين قسم قال هؤلاء للجنة وقسم قال هؤلاء للنار نعم قال رحمه الله تعالى واخبرنا الفيريابي قال حدثنا احمد بن ابراهيم قال حدثنا علي بن الحسن بن شقيق قال حدثنا عبد الله
وابن المبارك قال حدثني ابن جريج عن الزبير ابن موسى عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الله تعالى ان الله تعالى ضرب منكبه الايمن ضرب منكبه الايمن يعني ادم عليه السلام فخرجت كل نفس
مخلوقة للجنة بيضاء نقية. فقال هؤلاء اهل الجنة ثم ظرب منكبه الايسر. فخرجت كل نفس للنار سوداء فقال هؤلاء اهل النار ثم اخذ عهدهم على الايمان به والمعرفة له ولامره والتصديق بامره
بني ادم كلهم واشهدهم على انفسهم فامنوا وصدقوا وعرفوا واقروا. وهذا ايضا اثر الف عن ابن عباس رضي الله عنهما وفيه اثبات القدر وان الله سبحانه وتعالى اخرج كل نفس
منفوسة ومن من صلب ادم وقسمهم الى قسمين قسم الجنة وقسم الى النار وكل ايل الى ما قدر الله سبحانه وتعالى له وما قظى عليه. نعم قال رحمه الله تعالى واخبرنا في ريابي قال حدثنا من جاب ابن الحارث قال حدثنا علي بن مسهر عن الاعمش عن ابي ظبيان عن ابن
رضي الله عنهما قال ان اول ما خلق الله تعالى القلم فقال له اكتب قال يا ربي وما اكتب؟ قال اكتب القدر فجر بما هو فجر بما هو يكون في ذلك الى ان تقوم الساعة
وكان عرشه على الماء ثم رفع بخار الماء ففتقت منه السماوات ففتقت منه السماوات ثم خلق ثم خلق النون فدحيت الارض على ظهر النون فتحركت النون امادت الارض فاثبتت فاثبتت بالجبال فانها لتفخر عليها
وهذا اثر رابع عن ابن عباس رضي الله عنهما في اثبات القدر قال ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب. قال يا رب وما اكتب؟ قال اكتب القدر. فجرى بما هو كائن في ذلك الى ان تقوم
فهذا فيه اثبات ان الامور مقدرة وان الله عز وجل امر القلم ان يكتب ما هو كائن الى ان تقوم الساعة فالامور مقدرة ومكتوبة وما

قضاه الله وقدره هو الذي
ليكون ولا يكون الا ما قضاه الله جل في علاه فهذا فيه اثبات القدر وقوله في تمام هذا الخبر ثم خلق الله النون المراد بالنون حوت عظيم المراد بالنون حوت عظيم وهو حامل حامل للاراضين السبع
وهو من المعاني التي قيلت في في معنى قوله نون والقلم وما وينظر ذلك في كتب التفسير بالماتور كابني كثير وابن جرير نعم قال رحمه الله تعالى واخبرنا الفريابي قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا وكيع بن الجراح عن سفيان الثوري عن ابي هاشم عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ذكر له قوم يتكلمون بالقدر فقال ان الله تعالى استوى على عرشه قبل ان ان يخلق شيئا فكان اول ما خلق القلم فامره ان يكتب ما هو كائن الى يوم القيامة. نعم وهذا اثر خامس عن ابن عباس رضي الله عنهما في اثبات القدر في اثبات القدر وان الله سبحانه وتعالى اول ما خلق القلم وامره ان يكتب كل ما هو كائن الى يوم القيامة. نعم قال رحمه الله تعالى واخبرنا الفريابي قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث ابن سعد عن هشام ابن سعد عن إبراهيم ابن محمد ابن عن علي ابن عبد الله ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كل شيء بقدر حتى وضعك يدك على خدك وهذا اثر سادس عن ابن عباس رضي الله
عنهما في اثبات القدر قال رضي الله عنه كل شيء بقدر كل شيء بقدر كل شيء اي من هداية او ضلال طاعة او معصية كفر او ايمان صحة او مرض غنى او فقر
حياة او موت عز او ذل كل شيء بقدر كل شيء بقدر ثم ضرب مثالا اه رضي الله عنه ضرب مثالا في امر بسيط وامر يسير جدا لبيان ان كل شيء بقدر. قال حتى وضعك يدك
على خدك كثيرا ما يضع الانسان يده على خده او تحت ذقنه او يلمس بها رأسه او يقول حتى هذه الحركة بقدر وهذا التمثيل بهذا المثال نظير ما تقدم عن علي ابن ابي طالب رظي الله عنه لما بل السبابة
الابهام بريق بريق من فمه ثم رقم على كفه او على الساعدين وقال هاتين الرقمتين بقدر حتى الاشياء اليسيرة والحركات اليسيرة هذي كلها امور قدرها الله سبحانه وتعالى نعم قال رحمه الله تعالى واخبرنا الفيريابي قال حدثنا ابو الحارس سريج ابن يونس قال حدثنا مروان بن شجاع عن سالم الافطس عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما غلا احد في القدر الا خرج من الامام ثم اورد هذا الاثر وهو اثر سابع عن ابن عباس رضي الله عنهما في اثبات القدر
في اثبات القدر قال ما غلا احد في القدر الا خرج من الايمان والغلو هو مجاوزة الحد حد الشرع ما غلا احد في القدر الا خرج من الايمان. فالغلو هو مجاوزة الحد حد الشريعة
ولهذا نفات القدر اهل غلو لانهم جاوزوا حد الشرع وجحدوا ما ثبت في كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وقوله الا خرج من الايمان فيه ان جحد القدر وعدم
اثباته كفر وخروج من الملة وان ايمان المرء بالله لا ينتظم ولا يستقيم الا بايمانه بالقدر فمن لم يؤمن بالقدر لا يكون مؤمنا بالله عز وجل نعم قال اخبر النفريابي
قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا حفص بن غياث عن ليث عن طاووس قال العجز والكيس من القدر. نعم قال وحدثنا ابو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري قال حدثنا محمد بن يحيى واحمد بن يوسف قالا حدثنا عبد الرزاق
قال اخبرنا معمر عن ابن طاووس عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال العجز والكيس من القدر. وهذا اثر ثامن عن ابن عباس رضي الله عنهما في اثبات القدر وان الامور كلها بتقدير الله عز وجل
قال العجز والكيس من من القدر العجز معروف والكيس هو الفطنة والنباهة والاحسان في اتيان الامور من ابوابها فالعجز والكيس من القدر العجز والكيس من القدر وهذا المعنى صح مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم
كما سيأتي عند المصنف رحمه الله. نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا ابو بكر النيسابوري ايضا قال حدثنا يونس بن عبيد ابن عبد الاعلى قال حدثنا عبد الله بن وهب ان مالكا اخبره عن زياد ابن سعد عن عمرو بن مسلم عن طاووس اليماني
انه قال ادركت ناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقولون كل شيء بقدر وسمعت عبد الله ابن عمر يقول الله عنهما يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم كل شيء بقدر حتى العجز والكيس
نعم وهذا فيه آآ اه هذا المرفوع الى النبي عليه الصلاة والسلام كل شيء بقدر حتى العجز والكيس كل ما يكون من الانسان آآ منا امور تدل على نباهة او على كسل او على فتور او على نشاط
هذا كله امور مقدرة قضاها الله سبحانه وتعالى وقدرها على العباد نعم قال رحمه الله تعالى اخبرنا الفريابي قال حدثنا ابو بكر ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا وكيع عن حنظلة عن طاووس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الحذر لا يغني من القدر ولكن
ايدفع القدر وهذا اثر تاسع اه عن ابن عباس رضي الله عنهما في اثبات القدر قال رضي الله عنه الحذر لا يغني من القدر حذر الانسان وحيطته لا يغني من القدر

في كل باب يعني مثلا في باب الصحة عندما يحذر الانسان من تناول مثلا امور اه او اه اطعمة او حفظا للصحة اذا جاء المرض جاء وحذره لا يغنيه من القدر
ليس معنى ذلك ان الانسان لا يتخذ الاسباب ولا يبذلها لانها لا تغني ليس هذا هو المراد لكن آآ في في هذا الاثر من الفائدة ان المرء لا يتعلق بالاسباب
لا تغني شيئا الامر بيد الله انت مأمور باتخاذ الاسباب في عافيتك وفي صحتك وفي سائر مصالحك لكن لا تركن اليها لانها لا تغني عنك من الله شيئا فكن دائما متوكلا على الله معتمدا عليه مفوضا
امرك اليه سبحانه وتعالى قال الحذر لا يغني من القدر ولكن الدعاء يدفع القدر ولكن الدعاء يدفع القدر والدعاء نفسه من القدر فهو دفع لقدر الله بقدر الله دفع لقدر الله بقدر الله سبحانه وتعالى لان الدعاء من القدر
وهذا المعنى الذي جاء عن ابن عباس في هذا الاثر صح مرفوعا بنحوه عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ام المؤمنين عائشة فيما رواه الحاكم بلفظ لا يغني حذر من قدر
والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل. والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل. نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا الفريابي قال حدثنا ابو مسعود اسماعيل ابن مسعود الجحدري قال حدثنا معتمر بن سليمان قال حدثنا ابو
وعوانة عن عطاء ابن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما في الارض قوم ابغض الي من ان فيخاصموني من القدرية وما ذاك الا انهم لا يعلمون قدرة الله تعالى وان الله لا يسأل عما يفعل وهم
يسألون وهذا اثر عاشر عن ابن عباس آآ رضي الله عنهما في اثبات القدر والرد على القدرية وانه ما في الارض قوم تبغض اليه رضي الله عنه وارضاه منهم وان يجيئوه يتجادلوا معه ففي بغظه رظي الله عنه وارضاه
للقدرية وبين ذلك قال وما ذاك الا انهم لا يعلمون قدرة الله لا يعلمون قدرة الله وان الله لا يسأل عما يفعل وهم يسألون وهذا فيه شناعة قول القدرية. وان نفيهم للقدر نفي لقدرة الله. ونفي قدرة الله كفر
بالله سبحانه وتعالى نعم. قال رحمه الله تعالى واخبرنا الفيريابي قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا زيد ابن هارون قال اخبرنا يحيى ابن سعيد عن عن ابي الزبير انه كان مع طاووس يطوف بالبيت فمر معبد الجهني فقال قائل
طاووس هذا معبد الجهني فعدل اليه فقال انت المفتري على الله؟ القائل ما لا يعلم؟ قال انه يكذب علي قال ابو الزبير فعدل مع طاووس حتى دخلنا على ابن عباس رضي الله عنهما فقال له طاووس
يا ابا عباس الذين يقولون في القدر قال اروني بعضهم قلنا صانع ماذا؟ قال اذا اذا اضع يدي في رأسه فادق عنقه نعم آآ يؤجل نسأل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله وان لا يكلنا الى انفسنا
طرفة عين اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا وولاة امرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به
جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله عرف منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا. ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا
ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله خيرا